

## 601- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة يوسف ١٢-٢٤ |

### الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله الحمد لله صلى وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاحد الموافق في غرة شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:56](#)

قبل ان ابدأ بدرسنا في تفسير القرآن العظيم هذا الشهر الكريم شهر شعبان كان صلى الله عليه وسلم يصوم هذا الشهر يصوم اكثره اغلب هذا الشهر فسنل عن هذا صيام هذا الشهر - [00:01:18](#)

قال ذاك شهر بين رجب ورمضان يغفل عنه كثير من الناس قال واحب ان ان اصومه فمن السنة صيام هذا الشهر صيام اغلب هذا الشهر وذكر بعض اهل العلم ان هذا ترويض لرمضان - [00:01:41](#)

ترويض لرمضان يعني تعود نفسك صيام الصيام قبل ان يأتي رمضان وذكر بعض اهل العلم ان هذا مثل السنة القبلية الراتبة وصيام الست السنة البعدية تصوم قبل رمضان سنن سنة - [00:02:06](#)

وتصوم بعد رمضان سنة حتى ذكر بعض اهل العلم ان هذا الشهر يستحب فيه ايضا كثرة التلاوة القرآن الكريم فكان السلف يكثر من قراءة القرآن في هذا الشهر وهو ايضا ترويض - [00:02:28](#)

لتعويد نفسك لكثرة القراءة حتى اذا حل الشهر الكريم شهر رمضان اذا انت قد عودت نفسك على الجلوس واخذ المصحف وقراءة القرآن كذلك ايضا ينبغي في هذا الشهر كما ذكر اهل العلم - [00:02:48](#)

الصدقة واخراج الزكاة المفروضة تجد كثيرا من الناس يخرج زكاة ماله المفروضة في رمضان ويقول رمضان افضل السلف رحمهم الله اعلم منا فكانوا يخرجونها في هذه الايام لماذا؟ قالوا يعني - [00:03:07](#)

في رمضان ينبغي ان تعطيه الان حتى لا ينشغل بالصدقة والبحث عنها ويتفرغ للطاعة. يعني تغنيهم عن السؤال في رمضان فينشغل بطاعة الله وقراءة القرآن والمكث في وغيرها من العبادات - [00:03:29](#)

فحتى انه ذكر عن بعض السلف انه كان اذا دخل شعبان اغلق حانوته يعني اغلق دكانه قال يعني يتفرغ للطاعة وقراءة القرآن وصيام شعبان هذا الذي ينبغي للانسان كما قال صلى الله عليه وسلم قال ذاك شهر يغفل الكثير من الناس عنه - [00:03:49](#)

ولا تكن من الغافلين لا تكن من الغافلين ولا يمر عليك هذا الشهر وانت لا تدري ما الذي ينبغي ان يفعل في هذا الشهر اسأل الله ان ان يعيننا واياكم - [00:04:12](#)

وان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. طيب التفسير الذي بين يدينا اه تفسير سورة يوسف عليه السلام وسورة يوسف من اجل قصص القرآن الكريم واحسنها. كما قال الله عز وجل في كتابه - [00:04:25](#)

قال نحن نقص عليك احسن القصص احسن القصص قصة يوسف فيها عبرة وهي دروس فيها وقفات فيها تأملات عجيبة نحن في لقاءنا الماضي قرأنا في هذه السورة في اولها ونكمل الان - [00:04:44](#)

ما توقفتنا عنده. تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا حاضرين المؤلف رحمه الله تعالى قال الله تعالى - [00:05:05](#)

وقال الذي اشتراه يعني العزيز وكان حاجب الملك وخازنه وقال السهيلي اسمه من مصر هو البلد المعروف. ولذلك لم ينصرف وكان يوسف قد سبق الى مصر فنودي عليه في السوق حتى بلغ ثمنه وزنه ذهباً وقيل فضة. فاشتراه العزيز - [00:05:24](#)

تأويل الاحاديث قد تقدم والله غالب على امره في عودة الضمير وجهان. احدهما ان يعود على الله. فالمعنى انه يفعل ما يشاء لا راد لامره والثاني انه يعود على يوسف اي يدبر الله امره بالحفظ له والكرامة - [00:05:49](#)

بلغ اشده قيل الاشد البلوغ وقيل ثمان عشر ثمان عشرة سنة وقيل ثلاث وثلاثون وقيل اربعون حكم هو الحكمة او النبوة ورا وجدته التي هو في بيتها عن نفسه اي طلبت منه ما يكون من الرجل الى المرأة وهي زليخة امرأة العزيز - [00:06:10](#)

وغلقت الابواب روي انها كانت سبعة ابواب هيت لك اسم فعل معناه تعالى واقبل. وقرأ بفتح الهاء وكسرها. وبفتح التاء وكسرها وضمها. والمعنى في ذلك كله وحركة والمعنى في ذلك كله واحد. وحركات التاء للبناء - [00:06:32](#)

واما من قرأه بالهمس فهو فعل فهو فعل من تهيأت كقولك جئت معاذ الله منصوب على المصدرية والمعنى اعوذ بالله انه ربي يحتمل ان يكون الضمير لله تعالى او للذي اشتراه لان السيد يقال له رب. فالمعنى لا ينبغي لي ان اخونه - [00:06:54](#)

انه لا يفلح الظالمون. الضمير للامر والشأن. ويحتمل ذلك في الاول ولقد همت به وهم بها اكثر الناس الكلام في هذه الاية حتى الفوا فيها التوالي فمنهم مفرط ومنهم - [00:07:20](#)

فمنهم مفرط ومنهم مفرط. وذلك ان منهم من جعل هم المرأة وهم يوسف من حيث الفعل الذي ارادته. وذكروا في ذلك روايات من جلوسه بين رجليها وحله للتكه وغير ذلك. مما لا ينبغي ان يقال به لضعف نقله ولنزاهة الانبياء عند عن مثله. ومنهم من جعل انها همت به - [00:07:38](#)

لتضربه على الامتناعه. وهم بها ليقتلها او يضربها ليدفعها. وهو بعيد يرده قوله لولا ان رأى برهان ربه ومنهم من جعل همها به من حيث مرادها وهمه بها ليدفعها. وهذا ايضا بعيد لاختلاف سياق الكلام. والصواب - [00:08:05](#)

ان شاء الله انها همت به من حيث مرادها وهم بها كذلك لكنه لم يعزم على ذلك ولم يبلغ الى ما ذكر من حل وغيرها بل كان همه خطرة خطرت على قلبه لم يطعها ولم يتابعها ولكنه بادر الى التوبة والاقلاع عن تلك الخطرة حتى محاها من قلبه - [00:08:25](#)

لما رأى برهان ربه ولا يقدر هذا في عصمة الانبياء لان الهم بالذنب ليس بذنب ولا نقص عليه في ذلك فانه من بذنب ثم تركه كتبت له حسنة لولا ان رأى برهان ربه جوابه محذوف. تقديره لولا ان رأى برهان ربه لخاطها. وانما حذف لان قوله وهم بها - [00:08:47](#)

عليه. وقد قيل ان وهم بها هو الجواب وهذا ضعيف. لان جواب لولا لا يتقدم عليها. واختلف في البرهان الذي رآه فقيل ناداه جبريل يا يوسف تكون في ديوان الانبياء وتفعل فعل السفهاء؟ وقيل رأى يعقوب بينها وقيل تفكر فاستبصر - [00:09:10](#)

وقيل رأى زليخة غطت وجه صنم لها حياء منه فقال انا اولى ان استحي من الله. كذلك لنصرف الكاف في موضع نصب متعلقة بفعل مضمر التقدير ثبتناه مثل ذلك التثبيت. او في موضع رفع تقديره الامر مثل ذلك - [00:09:30](#)

السوء والفحشاء. خيانة سيده والوقوع في الزنا المخلصين قرئ بفتح اللام حيث وقع. اي الذين اخلصهم الله لطاعته. وبالكسر اي اخلصوا دينهم لله. واستبق معناه سابق كل واحد منهما صاحبه الى الباب. فقصد هو الخروج والهروب عنها. فقصد - [00:09:52](#)

هو الخروج والهروب عنها. وقصدت هي ان ترده. فان قيل كيف قال هنا الباب؟ بالافراد وقد قال بالجمع وغلف الابواب؟ فالجواب ان المراد هنا الباب البراني الذي هو المخرج من الدار. وقدت قميصه من دبر اي قطعته قطعته - [00:10:18](#)

من وراء وذلك انها قبضت في قميصه من خلفه لترده فتخرق قميصه والقدر القطع بالطول القط بالعرض. والف يا سيدها اي وجد زوجها عند الباب. قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن - [00:10:38](#)

لما رأت الفضيحة عكس القضية عكست القضية. وادعت ان يوسف راودها عن نفسها. فذكرت جزاء كل من فعل ذلك على العموم. ولم يوسف لدخوله في العموم. وبناء على ان الذنب ثابت عليه بدعواها. وما ما جزى يحتمل ان ان تكون ماء - [00:10:59](#)

او استفهامية قال هي راودتني عن نفسي. برأ نفسه من دعواها وشهد شاهد. قيل هو ابن عمها وقيل كان طفلا في المهدي فتكلم. وكونه

من اهل اوجب للحجة عليها واوثق لامرأة يوسف - [00:11:19](#)

وكونه لم يتكلم قط ثم تكلم بذلك كرامة ليوسف عليه السلام. والتقدير شهيد شاهد فقال او ضمنت الشهادة معنى القول ان كان قميصه قد من قبل فصدقته لانها كانت تدافعه فتقد قميصه من قبل. وان كان قميصه قد من دبر فكذبت - [00:11:36](#)

لانها جذته الى نفسها حين فر منها فقدت قميصه من دبر فلما رأى قميصه قد من دبر فاعل رأى زوجها او الشاهد. انه من كيدكن الضمير للامر او لقولها ما جزاء يوسف اعرض عن هذا اي اكنمه ولا تحدث به - [00:11:58](#)

ويوسف منادى حذف منه حرف النداء. لانه قريب. وفي وفي حذف الحرف اشارة الى تقليبه وملاطفته واستغفري لذنبك خطاب لها وذلك من كلام زوجها او من كلام الشاهد. من الخاطئين جاء بلفظ التذكير ولم يقل من الخاطئات تغليبا - [00:12:21](#)

للكور بسم الله طيب قال قال سبحانه وتعالى وقال الذي اشتراه من مصر قبلها هذه الاية قول الله سبحانه وتعالى وجاءت سيارة فارسلوا والدهم فادلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام واسروه بضاعة - [00:12:40](#)

قال واسروه بضاعة والله عليم بما يعملون وشروه بثمن بخس هنا ما معناها؟ معناه باعوه يعني اخوة يوسف باعوا اخاهم على هذه القافلة في ثمن البخس اي دراهم قليلة وكانوا فيه من الزاهدين. هذا هو القول الصحيح - [00:13:02](#)

وهناك رأى اخر ان شروه بثمن اي باعوه اهل القافلة اهل السيارة باعوه بمصر بثمن بخس دراهم معدودة ليتخلصوا منه. ويأخذوا هذه الدراهم. والصحيح هو الاول الصحيح الاول كما سيأتي - [00:13:27](#)

وقال الذي اشتره من مصر قال هنا وقال الذي اشتراه من مصر الذي اشتراه من مصر هو عزيز مصر كما ستأتي كما توضحه الايات القادمة وقال الذي اشتراه من مصر - [00:13:47](#)

اكرمي قال لامرأته اكرمي مثواه يقول هنا الذي اشتراه هو العزيز قال وكان حاجب الملك وخازنه يقول هنا كان اسمه تظفير وحنا يعني ما يهمننا الاسماء يعني اسمه فلان او اسمه فلان القرآن ابهم اسمه - [00:14:04](#)

وما دام القرآن ابهم اسمه فالاولى مثل هذه الاشياء. كثير في القرآن او كالذي مر على قرية وجاء رجل من اقصى المدينة هذي كلها ما سماها القرآن حتى الاماكن القرية المدينة ما يسميها. لانها ليست العبرة بالاسماء - [00:14:26](#)

ما تهتم فلان اسمه فلان العبرة ناخذ الدروس والعبر وان نستفيد من القصة. اما تسمية الاشخاص ما تقدم ولا تؤخر طيب يقول وقال الذي اشتراه من مصر ما هي مصر؟ قال هي مصر. البلد المعروف - [00:14:44](#)

لان يوسف كان في الشام في فلسطين واخذوه القافلة وذهبوا به الى مصر. فبيع في سوق مصر قال ذكر المؤلف هنا انه نودي عليه في سوق مصر وانه بلغ يعني لما بيع - [00:15:04](#)

حتى بلغ ثمنه وزنه. وهذا من الاشياء التي تحتاج الى دليل ما ندرى الا اذا ثبت شيء اما الاقوال هذي الله اعلم بصحتها طيب قال بعدها وكذلك قال اه قال اكرمي مثواه يعني احسني تربيته - [00:15:26](#)

وهذا من توفيق الله ان الله سبحانه وتعالى اختار له المكان وكان قد عاش في قصر العزيز وعند امرأته واوصى امرأته ان تكرم مثواه يعني تكرم اقامته عسى ان ينفعنا - [00:15:43](#)

ينتفعون منه لان الانسان بحاجة الى الولد او نتخذه ولدا لانه قيل انه كان لا يأتيه اولاد. ليس عنده ذرية يحتاج الى ان يكون عنده او نتخذه. قال الله سبحانه وتعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض - [00:16:01](#)

تمكين ان يتمكن من الشيء ويستولي عليه ويفتح الله عليه فيسيطر على هذا الشيء. فالله سبحانه وتعالى مكن له التمكين الاول سيأتيك تمكين اخر انه اعطاه وزارة مصر واصبح عزيز مصر - [00:16:19](#)

انا هنا مكنا ليوسف في الارض قال ولنعلمه من تأويل الاحاديث وهي تفسير الرؤى اعطاه الله تفسير الرؤى اول رؤى اول رؤية فسرهما اول رؤية رآها انه رأى احد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين - [00:16:37](#)

هذه رؤيا وايضا فسر رؤيا الفتيين اللذين دخلا معه السجن وفسر رؤيا الملك التي كانت سببا في خروجه من السجن فقال قال ولنعلمهم تأويل الاحاديث والله غالب على امره - [00:16:57](#)

يقول امر من؟ قال هو امر الله. الله يغلب على اموره كلها. امور الله تحت حكمه او قد يكون والله غالب على امره اي ان الله غالب على امر يوسف - [00:17:19](#)

فاراد له ما اراد والامر ان يعني ممكن في الاية. ولكن اكثر الناس لا يعلمون ما يدرون عن احكام الله الغيبية قال ولما بلغ اشده ما معنى بلاغ اشده؟ قال المؤلف سن البلوغ - [00:17:34](#)

سن البلوغ هذا ممكن وقيل ثمانين عشر سنة هذا ممكن وقيل ثلاثة وثلاثون وقيل اربعون وهذه بعيدة. بعيدة لان يوسف فتى حتى الان صغير في بيت او في قصر العزيز - [00:17:52](#)

فالاقرب اما سن البلوغ خمس عشرة او ثمانين عشرة طيب قال اتيناه حكما وعلم الحكمة ان ان الله سبحانه وتعالى اعطاه الحكمة وهو حسن التصرف. كمال العقل والعلم المعروف. فجمع بين الحكمة والعلم او كمال العقل وحسن التصرف مع العلم - [00:18:09](#)

قال وكذلك نجزي المحسنين. مثل ما جازينا يوسف بهذا الجزاء وهذه الكرامة وهذا العطاء نعطي كل محسن حتى تعرف ان فضل الله واسع هذه الاية يعني التدليل بهذه الاية نفهم منها - [00:18:36](#)

ان الله سبحانه عطاه كثير. وهذا كثير في القرآن. لما انجى لما انجى يونس قال وكذلك ننجي المؤمنين هكذا تجد يعني كلمة كذلك كثير في القرآن يقول لما بلغ شدة اتاه حكمة وعلم - [00:18:55](#)

جاءته فتنة عظيمة هذه الفتنة هي اشد فتنة واجهها يوسف عليه السلام يعني الفتنة الاولى ان يلقي في البر اخوة يجتمعون عليه فيلقونه في البئر ويتركونه ويبقى وحده في خوف رعب هذه فتنة - [00:19:13](#)

الفتنة الثانية انه يباع كالرقيق وهو حر ومن اصول عريقة هذه فتنة الفتنة الثالثة فتنة ان يبئلى بهذه المرأة. وهذه اشد الفتن قال قال وراودته التي هو في بيتها عن نفسه - [00:19:29](#)

هذه زوجة العزيز امرأة العزيز حتى هنا ذكر المؤلف قال ان اسمها زليخة وحنا ما يهمننا الاسم ما يهمننا مثل ما ذكرنا هي امرأة العزيز ويكفي راودته عن نفسه يعني ارادته لنفسها - [00:19:48](#)

بما فيه من الجمال قال وغلقت الابواب لانها كانت قد رتبت امورها معه. رتبت امورها. فغلقت الابواب وتجملت وتحسنت وارادته قال التي هو في نفسه غلقت الابواب وقالت هيت لك - [00:20:09](#)

المؤلف هذه الاية الكلمة هذه حتى قالوا بعض اهل التفسير هذي من عجائب الفاظ القرآن الكريم. ومن معجزاته كلمة هيت لك هذه تعطي معنى كبير جدا وهي تعني انها تهيات بصورة لم تتهيا ولا لزوجها - [00:20:30](#)

اي نعم وقالت كانها تقول اقبل علي يعني وتجملت له وتحسنت يعني تهيات لك ولذلك هذه الكلمة اختلف اهل اختلف القراء في قراءتها هو هي بمعنى اسم الفعل يعني اقبل - [00:20:51](#)

او تهيات لك او نحو ذلك قال او تعال قرأت هيت لك او قرأت هيت لك في كسر الهاء وفتحها قرأت ايضا التاء هيت بفتح التاء. وظم التاء هيت هيت - [00:21:13](#)

وقرأت قرأت بالهمز جئت لك او هئت لك يعني مثل ما تقول جئت هذه قراءاتي تفضل يا شيخ عندك قراءات؟ هيت لك بخمس قراءات هيت لك لابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائية وهيت لك - [00:21:38](#)

نافع وابن زكوان هيت لك ابن كثير وهيت لك هشام وهيت لك هشام ايضا وجه اخر نعم بارك الله فيك وهي كلها المعنى واحد. المعنى واحد لكن من حيث النطق فقط - [00:22:02](#)

طيب لما قالت له هذا الكلام ماذا رد عليها؟ باي شئ رد عليها تأمل كيف رد يوسف عليه السلام تعرف ان الله قال في ماذا؟ قال اتيناه حكما وعلمنا رد عليها بثلاثة ردود - [00:22:22](#)

ركز معي شف ثلاثة ردود قال قال معاذ الله يعني اعوذ بالله ان افعل هذا الشئ هذا اولا لان هذا امر يغضب الله. قال معاذ الله يلجأ الى الله ويعتصم بالله ان يقع في هذا الامر. هذا واحد - [00:22:38](#)

ثم قال انه ربي احسن مثواي ربي بمعنى سيدي تقول انت رب الناقة صاحب الناقة ورب البيت سيد البيت وهو يقول ربي يقصد

السيد اللي هو العزيز يقول ربي احسن مثواي اكرمني في بيته ثم اخونه - [00:22:58](#)

في زوجته هذا لا يمكن وبعض المفسرين يحمله على انه الرب سبحانه وتعالى. فيقول ربي احسن ربي انه ربي يعني ان الله سبحانه وتعالى احسن لي وحش المثواي ممكن هذا - [00:23:19](#)

ثم الرد الثالث قال انه لا يفلح الظالمون. اذا فعلت هذا هذا ظلم ولا يمكن ولا يفلح صاحب الظلم لا يفلح ابدا رد بثلاثة ردود لجأ الى الله لان النفس ضعيفة قال اعوذ بالله - [00:23:34](#)

والتجى واعتصم بالله ثم تذكر ان ليس جزاء الاحسان الا ليس جزاء الاحسان ان اسيء الى الى فراش السيد اتعدى هذا الامر او او افعل هذا الشيء والامر الثالث قال هذا هذا عين الظلم - [00:23:50](#)

ان يكرمني فاسيئ قال انه لا يفلح الظالمون ومع ذلك لم تتركه لما قال هذا لم تتركه المرأة فقال فقال الله سبحانه وتعالى قال ولقد همت به وهم بها. المؤلف يقول - [00:24:09](#)

اختلف اهل التفسير في ما المراد بالهم الذي همت به هي وما المراد بالهم الذي هو هم بها؟ القرآن ابهم. قال همتهم هم. ما هو اختلف اهل التفسير فيه حتى قال المؤلف انه الف فيه مؤلفات - [00:24:28](#)

مؤلفات ما المراد بالهم الذي همت به؟ وما الذي هم بها همت به يعني همت بان يعني تلزمه بقوة ان يفعل ما تريد هذا همها هي وهذا كان مقصده هذا كان هو مقصدها - [00:24:43](#)

لما تهيات له ارادت وراودته وهمت به بقوة وهمت بان يفعل بها الفاحشة طيب وهو ماذا هم هم؟ حتى ذكر المؤلف قال يعني ممكن المرأة همت به انها تريده او انها تظلمه اذا امتنع - [00:25:06](#)

همت به او غير ذلك من التفاسير وهو هم بها ان يظربها بقوة او انها يعني عدة اقوال هنا وثم قال في الاخير انه هو الهم والهم لا يعصى منه احد - [00:25:26](#)

لا يعصم منه احد وتعرف النفس ضعيفة والشهوة قوية خاصة في من في شاب والمكان امن ومغلق والذي امامه قد رغب فيه بقوة وتجمعت عليك امور كثيرة والنفس ضعيفة وشاب - [00:25:41](#)

ما يمكن ان يمسك نفسه بمثل هذا الموقف الشديد ولذلك قال المؤلف قال هم خطرا خطرات ولكن الله عصره وهذي خطرات يعني يخطر بها كل انسان حتى لو كان نبيا - [00:26:03](#)

فخطر هذه الهمة الخطرات فعصمه الله وصرف عنه ولذلك حتى انت لو ما لو تقرأ يعني تأمل قال الله بعد هذا كذلك نصرف عنه يعني لما هم صرف الله عنه - [00:26:18](#)

لماذا؟ قال نصرف عنه سوء الفحشاء انه من عبادنا المخلصين. فلذلك قال نصرف عن سوء لانه خطر في نفسه هذا الشيء فمنعه. منع عصمه الله سبحانه وتعالى عصا ما هو هذا ما ما رجحه المؤلف وهو الاولى - [00:26:35](#)

وهناك رأي رجحه ايضا كثير من المفسرين ان الاية فيها تقديم وتأخير. ولقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها هذا ايضا ذكره بعض المفسرين وهو ذكر المؤلف هنا لكنه كأنه لم يختار هذا الرأي - [00:26:52](#)

يقول لا لا ما في تقديم وتأخير. ولكن بعضهم قال لولا ان رأى برهان ربه لهم بها ما المراد بالبرهان قال هنا اختلف اهل التفسير في المراد بالبرهان فقيل ناداه جبريل - [00:27:11](#)

وقيل رأى يعقوب اباه وقيل تفكر فاستبصر وغير ذلك من الاقوال والذي يظهر الله اعلم ان المراد ببرهان ربه هو ما في قلبه من الايمان الذي استقر فيه ديما احيانا الايمان يدفع الانسان - [00:27:28](#)

واذا تذكر ان الله ان الله اختاره واصطفاه وان الله انعم عليه بالايمان فيتذكر هذا الايمان فيكون الايمان رادعا له بقوة عن وقوعه في المعاصي. كثير تجد الانسان احيانا تسول له نفسه ان يقع في معصية - [00:27:48](#)

ثم اذا اراد ان يباشر هذه المعصية تذكر قال كيف انا من المؤمنين وعندي ايمان واصلي وافعل كذا فيراجع نفسه مباشرة فهذا الذي يظهر انه رأى برهان ربه فكر في نفسه - [00:28:06](#)

وكان ايمانه ايمانا قويا منعوا بعد بعد نعمة الله عز وجل. وهي وبعد ان صرف الله عنه شرف الله له نفس النفس ضعيفة فصرف الله عنه كما قال هنا قال انها كذلك نصرف كذلك لنصرف عنه السوء الفحشاء - [00:28:21](#)

انه من عبادنا المخلصين قال قرأت بقراءته. المخلصين والمخلصين. فالمخلصين يعني اخلصه الله واختاره والمخلصين الذين اخلصوا اعمالهم وهذا ايضا يؤيد انه لما اخلص عمله اخلصه الله من هذه الجريمة او من هذا الوقوع في هذا الذنب العظيم - [00:28:41](#)

احيانا اعمالكم القديمة او اعمالك السابقة تنفعلك تنفعلك ولذلك في يونس لما الحوت قال الله ماذا؟ قال لولا انه كان من المسبحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون. لكنه كان من المسبحين - [00:29:03](#)

يعني ان عنده حسنات سابقة حسناتك السابقة في الرخاء تنفعلك في الشدة ينفعلك في الشدة ولذلك قال انه من عبادنا المخلصين على هذه القراءة قال هنا واستبق الباب انه من عبادنا - [00:29:22](#)

قال نعم قال اه واستبق الباب استبق الباب يعني كل يسبق الى الباب المرأة هو يوسف عليه السلام استبق الباب قال المؤلف هنا كيف يقول استبق الباب وهي قد اغلقت الابواب - [00:29:42](#)

وغلقت الابواب. ابواب كثيرة كيف قال يمكن يكون الباب الخارجي الباب الداخل له ابواب والخارج له باب واحد هذا محتمل او يحتمل الباب الرئيسي الذي يدخل يدخلون معه ويخرجون وزوجها دخل مع الباب الرئيس. وهو توجه الى الباب الذي دائما يكون مستعملا - [00:29:59](#)

هذا قال واستبق الاداب وقدمت قميصه من دبر ما معنى قدت قالوا القديس هو الشق القديس هو شق الشيء من اعلى الى اسفل فاذا شق الشيء من اعلى الى اسفل قال قد - [00:30:20](#)

يقدم واذا كان من جهات اخرى يسمى شق او او تمزق او نحو ذلك فقدت هي اخذته من خلف بقوة تريده. حتى لا يهرب وهو انطلق بسرعة وهي سحبت قميصه من الخلف فانقطع القميص انشق انقذت قميصه من دبر من دبر - [00:30:42](#)

والف ياء يعني وجد سيدها يعني زوجها يسمى السيد والبعل ونحوه لدى الباب امام الباب لما دخل فاذا يوسف عند الباب وهي تلحق به بزيتها قالت ما جزاء هي مباشرة حتى تبعد التهمة عنها - [00:31:04](#)

ما جزاء من اراد باهلك سوء؟ ولذلك هو قال زوجها في اخر الكلام قال انه من كيدكم هذا كيدك لما لما بقي هي بادرت قالت ما جزاء من اراد باهلك - [00:31:24](#)

سواء الا ان يسجن حتى حكمت فيه مباشرة. يعني هي الصقت التهمة به ثم حكمت بالجزاء الا ان يسجن او عذاب اليم الا ان يفتن او عذاب اليم قال هي ولذلك هو اختصر - [00:31:38](#)

مختصر كلمة واحدة ترد كل ما قالت كل ما ادعته عن نفسي ولكن الله سبحانه وتعالى كشف امرها مباشرة بعث من بعث لانه كان قيل كان معه احد اقاربه وهو الشاهد مؤلف يقول هنا - [00:31:57](#)

يعني وشهد شاهد قال هنا قال انه هو ابن عمها كان مع زوجها وقيل طفلا في المهدي تكلم وغير ذلك والله اعلم. الله عز وجل يقول شهد شاهد ولا ندري هذا كبير او صغير الله اعلم قد يكون لكنه من من اقاربها. شهد - [00:32:18](#)

شاهد من اهلها شهد بأي شيء قال ننظر في الامر ان كان قميصه قد من قبل فصدقت هي وهو من الكاذبين لانه هو الذي معتدي عليها. من امامها وان وهي تدافع بقوة فشقت قميصه - [00:32:41](#)

وان كان قميص قد من دبر فهي فهو البريء وهي التي معتدية عليه كان قميصه قال قد من دبرها فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى قميصه من دبر من الخلف - [00:33:01](#)

عرف قال انه من كيدك ان كيدك عظيم اي هذا من كيد من كيدك ايها المرأة والكيد النساء عظيم هذه الاية استنبط منها العلم هو العمل بالقرائن اذا كانت هناك قرائن تحيط بالشيء - [00:33:20](#)

يكون تعرف ان هذا الامر له دلائل تحيط به وقرائن يعمل بها. هذا امر الامر الثاني بعض الناس سمعنا انه يأخذ قوله ان كيدك عظيم على اطلاقه فكل ما عملت اي امرأة او بنت او قال ان كيدك عظيم. هذا غلط - [00:33:39](#)

هذه واقعة حصلت لامرأة. ما تأتي وتحملها على كل امرأة ليس كل النساء كيدهن عظيم. وبعضهم يحمل ويبدأ يستدل بهذه الآية. وهذا من الخطأ هذي الآية خاصة طيب قال قال هنا لما عرف عزيز مصر وعرف امرأته - [00:33:59](#)

قال يوسف قال يوسف اعرض عن هذا التقدير يا يوسف لكن حذفت الياء للملاطفة والقرب يوسف اعرض عن هذا واما المرأة قال استغفري لذنبك عرف انها قد وقعت في هذا الشيء وهي المعتدية وهي التي راودته - [00:34:20](#)

استغفري ذنبك انك كنت من الخاطئين كلمة الخاطي غير المخطئ يستخدم مرة خاطئ حتى في سورة الحاقة قال قال ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون. هم اهل النار - [00:34:40](#)

الخاطي غير المخطئ الخاطي هو المتعمد والمخطئ الذي يقع في الشيء من غير عمد. فيقال هذا مخطئ وهذا خاطئ. وهنا لما قال انك كنت من الخاطئين بلا شك انها كانت متعمدة كانت متعمدة - [00:34:59](#)

طيب نواصل الايات تفضل وقال نسوة في المدينة اي في مصر روي انهن خمس نسوة امرأة الساق وامرأة الخباز وامرأة صاحب الدواب وامرأة صاحب السجن وامرأة الحاجب فتاه اي خادمها والفتى يقال بمعنى الشاب وبمعنى الخادم - [00:35:16](#)

شغفها بلغ شغاف قلبها وهو غلافه وقيل السويداء منه وقيل الشغاف داء يصل الى القلب سمعت بمكرهن اي بقولهن وسماهن مكره لانها كان في خفية وقيل كانت قد سرها فاغشيهن عليها - [00:35:39](#)

فافشيناها عليها واعتدت لهن متكأ اي اعتدت لهن ما يتكى عليه من الفرش ونحوها. وقيل المتكأ طعام. وقرأ في الشاذ متكأ بسكوت بسكون التائب وتنوين الكاف وهو الاتزوج واعطاؤه السكاكين لهن - [00:36:02](#)

واعطاؤها السكاكين لهن يدل على ان الطعام كان مما يقطع بالسكاكين كالاتزوج وقيل كان لحما وقالت اخرج عليهن امر ليوسف وانما اطاعها لانه كان مملوكا لزوجها اكبرنا اي عظمتنا شأنه وجماله وقيل معنى اكبرن حضن والهاء للسكت وهذا بعيد جدا - [00:36:22](#)

وقطعن ايديهن اي اشتغلن بالنظر اليه وبهتن من جماله حتى قطعن ايديهن وهن لا يشعرن كما يقطع الطعام حاش لله معناه براءة وتنزيه اي تنزيه لله وتعجب من قدرته على خلق خلقي على خلقه مثله - [00:36:45](#)

وحاشى في باب الاستثناء يخفض على تخفض على انها حرف واجاز المبرد النصب بها على ان تكون فعل واما هنا فقال ابو علي الفارسي انها فعل والدليل على ذلك من وجهين. احدهما انها دخلت على لام الخبر وهو اللام في قوله - [00:37:04](#)

لله ولا يدخل الحرف على الحرف. والآخر انها حذف منها الالف على قراءة الجماعة. والحروف لا لا يحذف منها شيء وقرأها ابو عمرو بالالف على الاصل وانما تحذف من الافعال كقولك لم يك ولم ادري - [00:37:27](#)

والفاعل بحاشا ضميره يعود على يوسف تقديره بعد يوسف عن الفاحشة عن الفاحشة لخوف لخوف الله وقال الزمخشري اي ان حاشا وضع في موضع المصدر كأنه قال تنزيها ثم قال لله ليبين من ينزهه - [00:37:44](#)

قال وانما حذف منه التنوين مراعاة لاصله من من الحرفية ما هذا بشرا اخرجنه من البشر وجعلناه من الملائكة مبالغة في وصفه بالحسن توبيخ لهن على اللوم فاستعصم اي طلب العصمة وامتنع مما ارادت منه - [00:38:02](#)

اصب اليهن اي امل. وكلامه هذا تضرع الى الله ثم بدا لهم اي ظهر والفاعل محذوف تقديره رأي والضمير في لهم لزوجها واهلها. او من تشأت اه تشاور معه في ذلك - [00:38:24](#)

رأوا الايات اي الادلة على برائته طيب قال سبحانه وتعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه وادي الشغفها حبا ما الذي دعا هؤلاء النسوة للحديث عنه - [00:38:44](#)

لما سمعوا وتسربت المعلومات ان امرأة العزيز تراود عبدا مملوكا عندها ارادوا ان ينظروا في الامر. يعني ما الذي دفعها؟ والذي دعاها الى ان تراوده. الا ان هناك امر سر - [00:39:02](#)

ولذلك يعني قالت يعني هي قالت سمعت بمكرهن عرفت ان عند هؤلاء النسوة مكر. يريدون ان يصلوا الى هذا الامر. ما الذي جعلها الا ان هناك شيئا سرا فحاولوا الوصول اليه - [00:39:20](#)

فلما سمعت بكلام هذا الاسلوب منهم يراود وفتاها قد شغفها حبا لم تتركهم لا وحكموا عليها انها لفي ضلال مبين وليس الضلال هنا

مقابل الهدى. شف القرآن لازم نعرف كلمات القرآن - [00:39:37](#)

الخاطئين متعمدين وليس الخاطيء هنا يعني الذي يخطيء من غير عمد هنا الضلال حتى اخوة يوسف قالوا ان ابانا لفي ضلال فليس الضلال هنا بمعنى مقابل الهدى يعني هذا فيه هداية وهذا فيه ضلال لا - [00:39:57](#)

في ظلال يعني في تيه يعني تائه عن الطريق ظل عن الطريق. تقول هذا شخص سلك هذا الطريق فظل هذا الطريق يعني تاه ضيع هذا هو ليس انه فهذا الضلال هنا ليس بمعناه. طيب - [00:40:14](#)

فلما سمعت مكرهن المؤلف ذكر قال نسوة في مصر احدهما كذا امرأة الساقية وامرأة كذا الله اعلم بذلك طيب قال قد شغفها حبا قال بلغ شغاف قلبها والشغاف غلاف القلب او سويداء القلب - [00:40:31](#)

يعني وصل وصلت المحبة محبة امرأة العزيز الى محبة يوسف هي حبة يوسف حبا شديدا حتى وصل الى سويداء سويداء قلبها قد شغفها حبا ان نراها في ظلام فلما سمعت بمكرهن - [00:40:51](#)

ارسلت اليهن دعتهن الى وليمة حتى يعني تريهم ما الذي دعاها بقوة ان تصل لهذا الامر وهي امرأة العزيز حتى تقنعه. فدعت مكرهن ارسلتهن واعتدت لهن متكأ سؤال المؤلف هنا - [00:41:09](#)

واعتدت لهن متكأ اي ما يتكأ من الفرش الذي يتكئ عليه من الفرش ونحوها وقيل المتكأ هو الطعام وفي ذلك هناك قراءة متقن واعتدت لهن متكأ يعني طعاما ولذلك قال المؤلف هنا - [00:41:31](#)

الله اعلم ان قد يكون الاتزوج او غيره. واعطتهم واعطت النساء السكاكين لذلك قالت كل واحدة منهن منهن سكين قالت وقالت اخرج عليهن وهي تأمره لانها زوجة السيد وهو في حكم البيت في حكمها - [00:41:56](#)

فقال اخرج عليهن امر ليوسف قال انما اطاعها لانه مملوك فلما رأيناه اي النسوة اكبرناه اي عظمتنا شأنه وجماله وقلنا حاشا لله قال اقبلنا وقطعن ايديهن اشتغلنا بالنظر لانه بهتهن - [00:42:19](#)

بجماله ففسي فنسيت النسوة ما ما بيديها والتقطيع هو تجريح اليد تجريحه قال فقطعن ايديهن وهن لا يشعرون بذلك وقلنا حاشا لله مباشرة يعني برؤوه قالوا حاشا لله وهذه كلمة تقال تنزيه تقول حاش لله ان يفعل فلان كذا حاشا لله ان يكون كذا - [00:42:40](#)

نزه الله ان قال تنزير الله وتعجب تستعمل تقول حاشا لله تعجب وتنزيه عبارة تستعمل طيب هو تكلم حيث الاعراب طيب قال وقلنا حاشا لله ما هذا بشرا ما هذا بشرا؟ ان هذا الا ملك كريم. دائما طبيعة الانسان انه يصف الشيء الجميل او يشبه الشيء الجميل بالملك. وان لم يكن - [00:43:05](#)

لكن الملك ولذلك ذلك لما جاء جبريل بصورة رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم جديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. وجلس النبي صلى الله عليه وسلم جاء في موضع اخر - [00:43:34](#)

عند في حديث ام سلمة ان ان رجلا جاء عند عند حجرة ام سلمة فكلم النبي وكلمه ثم صعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان جبريل اتاني تقول ام سلمة فظننت انه دحية الكلب - [00:43:48](#)

رضي الله عنه وكان من اجمل العرب وكانوا يشبهون الشخص الجميل بالملك الملك وان لم يروه لانه الملك في صورة جمال كما انهم يشبهون قبيح الصورة بالشياطين ولذلك في شجرة الزقوم كما قال كأن طلعتها كأنه رؤوس الشياطين وان لم يروا الشياطين. الشياطين قبيحة والملائكة - [00:44:04](#)

فيها الجمال. ولذلك قال ما هذا بشرا؟ ان هذا الا ملك كريم فوصلت الى النقطة التي تريدها. او للامر الذي تريده قالت فذلك النار الذي لم تنني فيه لما قلت تراود فتاها قد شغفها حبا ان الله في ظلام مبين - [00:44:28](#)

ولقد راودته عن نفسه فاستعصى وامتنع ولئن لم هذا اسلوب قسم اللام لام القسم والله لان لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين هذه وقف عندها اهل البلاغة قالوا لماذا اكدت يسجنن بنون التوكيد الثقيلة - [00:44:48](#)

واما ليكونن من الصاغرين بنون نونة يعني نون التوكيد الخفيفة لماذا؟ قال لان السجن بيدها اما كونه من الصاغرين ما تملكه هي ما تملك كونه من الصاغرين. هو في عزة واعزه الله. ولا تستطيع ان تذله مهما كان - [00:45:14](#)

ولذلك قال وقالت وليكونا تخفيف ولا ولم يحصل هذا قال ربي السجن احب الي مما يدعونني ان شفت اثر السجن وعلى الفتنة وعلى الوقوع في هذه الفاحشة. السجن احب الي مما يدعونني اليه - [00:45:34](#)

ثم اعتصم بربه قال والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن اميل اليهن واكن من الجاهلين لولا ان الله لولا انك يا رب يعني تصرف عني وشوف يعني حتى إنسان نحتاج الى وقفة ثانية بيتعد عن الفتن - [00:45:56](#)

الفواحش او غيرها او اي فتنة من الفتن التي تصرفك عن دين الله او توقعك في فيما يغضب الله ان يكون لك او تسلك طريقين الطريق الاول ما هو ان تبتعد - [00:46:17](#)

ابتعد اذا جاك مقطع على طول تنصرف عنه وتحذفه. اذا رأيت شيه او مكان او كذا لا تجلس فيه ابتعد عنه اول امر ان تبتعد عن اماكن الفتن ومواقع الفتن. هذا امر. الامر الثاني تعتصم بالله. لا يكفي انك تقول انا انصرف - [00:46:32](#)

ما يكفي يوسف اخذ اخذ بامرین ابتعد عنها طلب السجن واثر السجن على ان على هذه الفاحشة والامر الثاني انه اعتصم بربه قال الا تصفي ربي عني كيدهن اصبر واكمل الجاهل فاستجاب له - [00:46:51](#)

استجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه السميع العليم يسمع ويعلم دعائك اذا دعوت ولجأت الى الله بقوة فان الله لا يرد. لا يرد دعوتك. ولذلك استجاب له. قال هنا ثم بدا لهم. بدا هنا غير بدأ - [00:47:09](#)

في فرق بين بدأ وبدأ بدأ بالهمز يبدأ من المكان تقول بدأت من الصفر بدأت منذ طلوع الشمس هذا بدأ اما بدأ ظهر يقول بدت الشمس يعني ظهرت بدا الامر يعني ظهر. ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات - [00:47:28](#)

الايات ما هي الدال على براءة يوسف وان التهمة في امرأة العزيز لما رأوا الايات قالوا ليسجنه حتى حين يعني قرروا ان يسجن لماذا؟ قالوا حتى نصرف هذا الامر عن الناس وحتى لا يتذكرونه يعني خلاص يودع في السجن والناس ينسونه ولذا هم حكموا عليه بالسجن - [00:47:50](#)

ظلمنا ليس يستحق السجن وانما هم اودعوه بالسجن من غير من غير سبب الا قصدهم بذلك حتى لا حتى لا تطول الفتنة حتى لا يكثر الكلام الكلام حولها. طيب نأخذ المقطع الذي بعده تفضل - [00:48:18](#)

ودخل معه السجن فتیان اي شابان وقبل هذا محذوف لابد منه وهو فسجنوه وكان يوسف قد قال لاهل السجن اني اعبر الرؤى اني اعبر الرؤى فلذلك سأله الفتیان عن منامهما. وقيل انهما استعملاه ليجرباه. وقيل رأيا - [00:48:37](#)

رأيا ذلك حقا اعصر خمرا قيل فيه سمى العنب خمرا بما يؤول اليه. وقيل هي لغة انا نراك من المحسنين. قيل معناه في تأويل الرؤيا. وقيل احسانه الى اهل السجن - [00:48:59](#)

قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الاية تقتضي انه وصف لهما نفسه بكثرة العلم ليجعل ذلك وصلة الى دعائهما لتوحيد الله فيه وجهان احدهما انه قال انه يخبرهما بكل ما يأتيهما في الدنيا من طعام قبل ان يأتيهما. وذلك من من الاخبار بالغلول - [00:49:16](#)

الذي هو معجزة للانبيا والآخر انه قال لا يأتيكما طعام في المنام الا اخبرتكما بتأويله قبل ان يظهر تأويله في الدنيا ذلكما مما علمني ربي روي انها قالا له من اين لك هذا العلم؟ وانت لست بكاهن ولا منجم؟ فقال ذلكما مما علمني ربي - [00:49:39](#)

اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله يحتمل ان يكون هذا الكلام تعليقا لمن قبله من قوله علمني ربي او يكون استثناء يا صاحبي السجن نسبهما الى السجن اما لانهما سكنا او لانهما صحباه فيه. فكأنه قال يا صاحبي في السجن - [00:49:59](#)

ارباب متفرقون خير الاية دعاها الى توحيد الله واقام عليهم الحجة رغبة في ايمانها ما تعبدون من دونه الا اسماء. اوقع الاسماء هنا موقع المسميات. والمعنى سميت الهة ما الذي يستحقه ما لا يستحق الالهية - [00:50:19](#)

ثم عبدتم عبدتموها من سلطان اي حجة وبرهان سيسقي ربه خمراء يعني الملك. وقال الذي ظن انه ناج منهما. الظن هنا يحتمل ان يكون بمعنى اليقين. لان قوله قضي الامر يقتضي - [00:50:41](#)

او يكون على بابه لانه عبارة الرؤيا ظن اذكرني عند ربك اي عند الملك. فانساه الشيطان ذكر ربه. قيل الضمير ليوسف. اي نسي في ذلك الوقت ان يذكر الله. ورجى غيره - [00:50:56](#)

عاقبه الله على ذلك بان لبث في السجن وقيل الضمير الذي نجا منهما وهو الساقى اي نسي ذكر يوسف عند ربه. فاضاف الذكر الى ربه  
اذ هو عنده والرب على هذا التأويل الملك. بضع سنين - [00:51:12](#)

البضع من الثلاثة الى العشرة. وقيل الى التسعة. وروي ان يوسف عليه السلام سجد سجن خمس سنين اولاً. ثم سجن بعد ذلك ثم  
سجن بعد قوله ذلك سبع سنين طيب قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان - [00:51:26](#)

قال شابان دخلا معه وسجن وسجنوا معه قال وكان يوسف قد قال لاهل السجن اني اعبر الرؤيا لما دخل الفتى الفتيان معه قال  
احدهما اني اراني اعصر خمرا يعني اعصر عصيرا يكون او يؤول الى ان يكون خمرا - [00:51:43](#)

وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله. لما قال اني انا أوول واعبر الرؤى. ولا يقال ولا يقال اعبر  
الرؤلاء انما يقال يعبر الرؤى يعني يفسر الرؤى - [00:52:06](#)

قال انا اعبر الرؤى لو اعبر الرؤيا فقالوا اذا نجربه كل قال اني رأيت وبعض المفسرين يقول انهم لم يروا ولكن قالوا سنجرب وبعضهم  
يقول لا انهم رأوا حقيقة لان القرآن قال اخبر عنهم قال اني رأيت او اني ارى - [00:52:25](#)

اني اراني طيب قال قال هنا نبئنا بتأويله ان نراك من المحسنين. كيف عرفوا انهم من المحسنين قال لانهم قالوا ان انه يحسن تأويل  
الرؤى هذا وجه او لانه احسن الى اهل السجن في معاملته واخلاقه - [00:52:46](#)

المحسنين قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا لبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما ما معنى هذا الكلام للمفسرين اقوال في هذا. المؤلف يقول لا  
يأتيكم طعام قال هنا احدهما قال انه يخبر بكل ما يأتيهما في الدنيا من طعام - [00:53:08](#)

والاخر انه لا يأتيهم طعام في المنام والصحيح في هذا المعنى ان يوسف كان يخبرهم بالطعام الذي سيأتيهم قبل ان يأتيهما وهذا من  
معجزات الله ليوسف. او من الايات التي اعطاها الله يوسف. كما اعطى عيسى ابن مريم - [00:53:32](#)

وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم عيسى عليه السلام كان يخبرهم بما يدخرون في بيوتهم. وبما يأكلون قبل ان يأتوا اليه  
وهذي من المعجزات والايات التي يعطيها الله رسله. فيوسف عليه السلام اعطي هذا الامر - [00:53:51](#)

وكان يخبرهم قبل ان يحضر اليهم الطعام يقول اليوم طعامكم كذا وكذا وكذا فيخبرهم قال لا يأتيكم الطعام قال ترزقانه الا نباتكما  
بتأويله قبل ان يأتيكما هذا وجه والاول يحتمل الامر انه قال رؤياكم هذه - [00:54:10](#)

لكم قبل ان يأتيكم الطعام يعني وقت وجيز قبل ان يأتيكم الطعام ثم قال ذلك مما علمني ربي حتى يبعد عنهم شبهة اما ان يقولون  
كاهن او منجم او عراف او غير ذلك قال لا هذا من الله علمني ربي - [00:54:29](#)

ثم بين لهم وبدأ يدعوهم الى العقيدة الصحيحة والتوحيد لانهم كانوا اهل شرك وقال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة  
هم كافرون. يقول هؤلاء الذي عشت عندهم في مصر - [00:54:47](#)

تركته كانوا لا يؤمنون بالله. وبالاخرة ايضا كافرون واتبعت ملة ابائي ابراهيم وهو جده واسحاق ويعقوب هؤلاء هم كانوا على العقيدة  
الحنيفية الصحيحة. فانا كنت على منهجهم قال ما كان لنا ان نشرك حتى يبين لهم ما هي الملة؟ التي اتبعها؟ قال ما كان لنا ان  
نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا - [00:55:02](#)

على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. يقول هذا فضل من الله ولكن كثير من الناس ينعم الله عليهم بنعم عظيمة ولكن لا يشكرون  
نعمة الله. ينسون شكره ثم بدأ يدعوهم حتى لم يأتي بالجواب لهم الا في اخر الامر. وهذه جعلها فرصة استغلها في الدعوة الى الله.  
ثم قال يا - [00:55:32](#)

ارباب متفرقون يعني الهه واله واله واله خير ام الواحد القهار اختار اسم الواحد قال الواحد المنفرد الخلق والتدبير والرزق هو الذي  
يستحق الواحد والقهار الذي قهر كل ما تحته - [00:55:52](#)

من المخلوقات كل مقهور تحت حكم الله القهار وهو القاهر. ثم قال هو اولى في العبادة ان نعبد الواحد القهار خير من ان نعبد هذه  
الارباب المتفرقة. ثم قال ما تعبدون من دونه - [00:56:10](#)

الا اسماء هذي مسميات يطلقون عليه اسماء وهي حجارة او او او منحوتة او من خشب او نحو ذلك. قال الا سميتموه انتم واباؤكم ما

انزل الله ما فيه اعطوني الدليل اعطوني الحجة ما في حجة ان الحكم الا لله - [00:56:25](#)

هو حكم الله انه ماذا؟ امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون حقيقة التوحيد والايمان ولذلك اشركوا وعبدوا عبدوا من دونه قال يا يا صاحبي السجن اما احدكم الان اعطاه اعطاهم الجواب اعطاهم قال اما احدكما فيسقي ربه خمرا اي انه - [00:56:43](#)

سيخرج من السجن ويعمل ساقيا للملك. ومعنى ربه اي سيده وملك هو الملك سيكون ساقيا عند الملك واما الاخر قال فيصلب اي

سيموت يقتل ثم يسلب وتأكل الطير من رأسه - [00:57:08](#)

قال قالوا يعني على القول الاول انهم كانوا نريد ان نجرب قال لا اننا نريد ان مجرد ان نختبرك. قال قضي الامر قضي الامر او انهم رأوا فآخبرهم بالخبر واولت الرؤيا لو لم تؤول قد تذهب. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول الرؤيا على جناح -

[00:57:27](#)

ان اولت وقعت وان لم ذهبت فلما اورس وقعت قال قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن انه ناجي وهو ساقى الملك ظن

ان هناك يقول جزم انه ناجي لانه فسرها له - [00:57:47](#)

ناجي منهما اذكرني عند ربك يقول اذكرني عند ربك يعني اني مسجون في ظلم اذكرني عنده فانساه الشيطان ذكر ربه من الذي

انساه الشيطان قيل الى يوسف انه لم يقل قل ان شاء الله او لم يقل ان شاء الله - [00:58:05](#)

او ان هذا الذي انساه هو الساقى. نسي الشيطان انساه ان يذكر يوسف عند الملك في السجن بضع سنين. والبضع مثل ما عرفناه من

الثلاثة الى العشرة والله اعلم قد يكون لبث سبع او اكثر او اقل بضع سنين - [00:58:25](#)

وذهبت الايام وبقي في السجن الى ان رأى الملك هذه الرؤيا واحتاجوا الى تفسيرها. فقال الذي نجا منهما وادكر بعد امه زمن طويل

انا انبئكم بتأويله فارسلوني الى يوسف في السجن - [00:58:44](#)

فجاء يسأل يوسف طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:01](#)

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - [00:59:14](#)